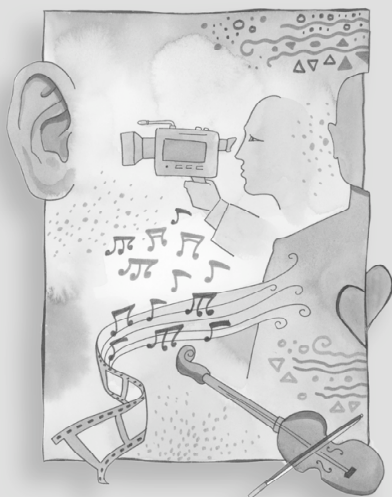




مجالس الأفراح

مجالس الأفراح



الكتاب : مجالس الأفرح

إعداد ونشر : جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى أذار 2007م - 1428 هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على
سيد المرسلين، وخاتم الأنبياء، سيدنا أبي القاسم
محَمَّد، وعلى آله الطاهرين المعصومين.

من المجالس التي تكثر حولها الأسئلة، مجالس
الفرح التي تقام لأجل المناسبات التي تسعد الناس
كالزواج والولادات، وغيرها...

فما هو حكم الشرع في هذه المجالس؟
وما هو المضمون الذي ينبغي أن تتضمنه؟
وما هي الحدود التي وضعها الشرع المقدس
للحفاظ على شرعيّتها؟

وما هي التصرفات التي أجازها الشرع، أو منعها
في هذه المجالس أو في خارجها؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير من الأسئلة الأخرى
سنحاول الإجابة عليها في هذا الكتاب، سائلين المولى
(عزّ وجلّ) أن يعمّ الفرح قلوب المؤمنين، وأن لا
يحزننا يوم الحساب، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من
أتى الله بقلبٍ سليم...

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية



A large, intricate, light gray decorative frame in the shape of a stylized four-lobed flower or star. It features complex geometric knotwork and floral motifs. In the center of this frame is a white, cloud-like or scalloped-edged shape.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسى ﷺ أن قال: «إن لي عبداً أبيحهم جنتي وأحكمهم فيها، قال موسى ﷺ: من هؤلاء الذين أبيحتهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً»^(١).

ولا شك أن المجالس التي يعقدها المؤمنون لأفراحهم ومناسباتهم السعيدة تجوز في الأصل، ولكن الكلام يبقى في الضوابط العامة للشكل والمضمون، وهذا ما سنذكره في الصفحات اللاحقة، إن شاء الله تعالى.



(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصححة، ج ١٣، ص ٣٥٦.

الإسلام ومجالس الفرح

جاء الإسلام ليرسم البسمة على شفاه الناس، ويحقق لهم السعادة الحقيقية الدائمة، لا الزائفة المؤقتة، وقد شرّع الإسلام الفرح، بل حتّى على إدخال السرور على قلوب المؤمنين وجعل له أجراً جزيلاً عند الله تعالى، وقد جاء في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سأل أحد أصحابه: «كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال عليه السلام: هلاًّ تفعلوا! فإن المداعبة من حسن الخلق وإنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله ﷺ يداعب الرجل يريد أن يسره»^(١).

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: «من سر مؤمناً فقد سرنى، ومن سرنى فقد سر رسول الله ﷺ، ومن سر رسول الله ﷺ فقد سر الله، ومن سر الله أدخله الجنة»^(٢).

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: في ما ناجى الله

(١) الشيخ الكليني، الكافي، دار الكتب الإسلامية، آخوندي، الطبعة الثالثة، ج ٢، ص ٦٦٣.

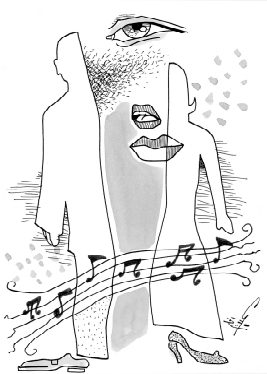
(٢) ابن بابويه، علي، فقه الرضا، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام)، ص ٣٧٤.

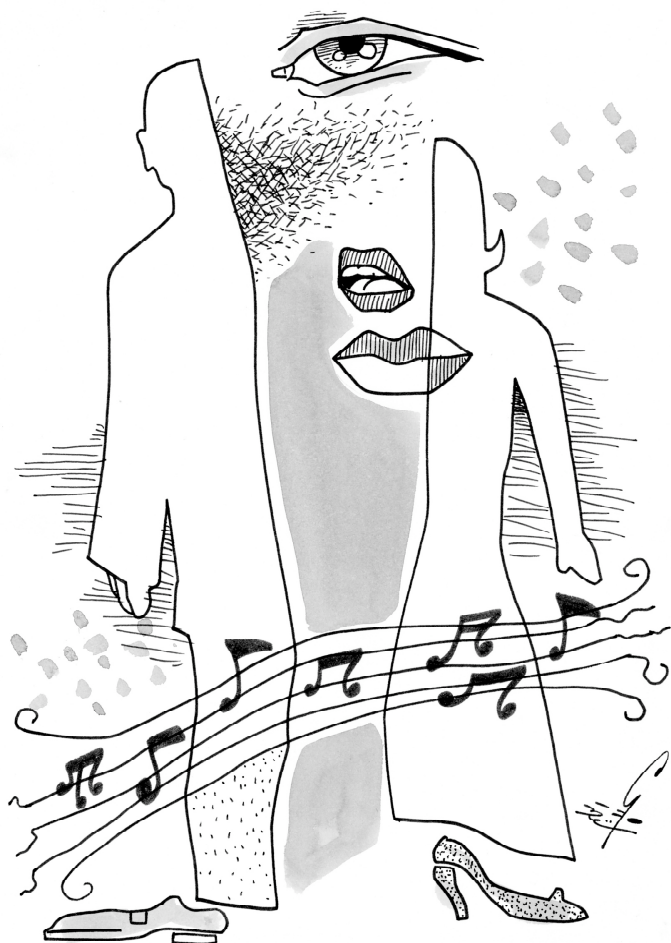




الفصل الأول

شكل المجلس





تمهيد

إنَّ المجالس التي تعقد لمناسبة الفرح، كالزواج، والموالد، وغيرها... من المسائل التي يتعاطى بها الناس غالباً في اجتماعاتهم ومناسباتهم، وإذا لم يلتفتوا إلى الضوابط الشرعية اللازم مراعاتها فسيكونون في معرض الخطر والوقوع في المعاصي والسخط الإلهي، والتعريف بالضوابط وترويج السلوكيات السليمة هو الضامن لتقليل هذه الأخطار، ليكون الفرح فرحاً حقيقياً مستمراً في الدنيا والآخرة.

هذه الضوابط يجب أن نلاحظ فيها شكل المجلس ومحتواه وما يقدم فيه من طعام وشراب...

الضوابط الشرعية لشكل المجلس

من أهم الضوابط التي لا بد أن تراعى في شكل مجالس الفرح:



ومن هنا علينا الحذر من عدم تهيئة المقدمات للوقوع في الحرام من حيث شكل المجلس ومنع تداخل مجالس النساء مع الرجال، مما يفسح المجال للنظر أو الاستماع المحرم وغيره، فقد ورد في الحديث عن الإمام علي عليه السلام: «العيونُ مصائدُ الشيطان»^(١).

❖ ومن المناسب أن يكون مجلسُ النساء بعيداً عن مجلس الرجال، بمقدار لا تصل أصواتهنَّ إلى مسامع الرجال.

٣ - لباس الحضور:

ينبغي للحاضرين في مجالس الفرح والأعراس مراعاة الضوابط الشرعية المتعلقة بالمظهر الخارجي من خلال لبس الثياب التي أحلها الله تعالى لعباده، واجتناب الملابس التي حرمها والتي لا تليق بالإنسان المؤمن. وسنشير بشكل موجز إلى الأمور التي نهت الشريعة عن اتخاذها ملبساً وهي:

أ. الملابس الخليعة:

وهي الملابس التي تبرز تفاصيل الجسد لأجل ضيقها،

(١) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، دار الحديث، الطبعة الأولى، ج٤، ص ٢٢٨.



١ . خصوصية المكان

قد تكون للمكان خصوصيته التي تجعل الاستفادة منه في الأفرح محرمةً، خصوصاً إذا كان مشهوراً ومعروفاً بكونه مكاناً للمجون والفسق والتهتك، يقول سماحة الإمام الخامنئي عليه السلام: «وقد تكون لشخصية العازف أو للكلام المصحوب بالألحان أو للمكان أو لسائر الظروف الأخرى مدخلية في اندراج الموسيقى تحت الموسيقى المطربة للهوية المحرمة أو تحت عنوان الحرام الآخر، كما إذا صارت لأجل تلك الأمور مؤديةً إلى ترتب مفسدة»^(١).

فينبغي أن تكون أجواء المكان بعيدة عن الاستدراج للمعاصي، وتساعد في المحافظة على الضوابط الشرعية.

٢ . اجتناب الاختلاط

إن الاختلاط بشكل عام، هو أرض خصبة للوقوع في الكثير من الانحرافات السلوكية والنفسية، والتي قد تستدرج الإنسان على هذين المستويين (السلوكي والنفسي) لمرحلة يجد نفسه في لحظة ما قد فقد كل الدفاعات النفسية التي تحصنه من وسوسات الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج٢، ص ٢١.



المتدين، حتى في المناسبات الخاصة كالموالد والأعراس والأفراح، هو حازر يمنعون من خلاله الثقافة الغربية الغازية لأمتنا من الانتشار، لاسيما في هذا الزمان الذي يسعى فيه الأعداء لغزو أفكار شبابنا وفتياتنا والهيمنة على عقولهم من خلال كل الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة ووسائل الاتصالات الحديثة كالانترنت.... ولا شك أن ترويج الثقافة المعادية والفسادة سيكون له تأثيره السلبي الكبير على المجتمع وعلى هويته ومستقبله، حتى ينقلب المجتمع بشكل تدريجي ليخسر حاضره ومستقبله ويصبح رهينة بيد تلك القوى الكبرى ومجرد تابع لها ومستهلك لمنتجاتها، فنصبح مصداقاً لذلك الحديث القدسي المروي عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنه أوحى الله إلى نبي من أنبيائه - عليه السلام - قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي»^(١).

ج- ثياب الشهرة:

وهو اللباس الذي يجعل الإنسان عرضةً لكلام الناس والاستهزاء والتقول عليه، وقد أكدت روايات كثيرة على

(١) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، دار إحياء التراث، بيروت، ج٣، ص ٢٧٩.



أو تحكي عما تحتها، أو تظهر جزءاً مما يحرم على المرأة إظهاره أمام الأجنبي، فإذا كانت المرأة في معرض رؤية الرجل الأجنبي لا يجوز لها لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كيفية لبسه مما يجلب نظر الأجنبي ويوجب الفتنة والفساد^(١).

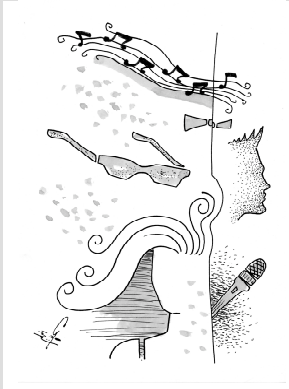
أما إذا كانت المرأة مأمونة من نظر الرجال الأجانب ومن ترتب المفسد فلا بأس فيه^(٢).

ب. الغزو الثقافي:

هناك بعض اللباس الذي يتناسب مع الثقافات الغربية والفسادة، ونتيجة الدعاية والترويج قد يندفع المؤمن للباس مثل هذا اللباس تقليداً للغرب، وترويجاً

لثقافتهم وشخصياتهم من مغنين وغيرهم، فهل يجوز للمسلم أن يتبع أسلوبهم في التزين أو أن يقلدهم في اللباس أو قصات الشعر؟

إن محافظـة الشباب والشابات على مظهرهم



(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ١٠٠.

(٢) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٩٩.

ذكرها القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى في محكم آياته: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى...﴾^(١).

والمعيار الشرعي في ما تضعه المرأة من المساحيق والتجميلية أنه «إذا صدق على اللون انه زينة عرفاً فلا يجوز إظهاره أمام الأجنبي»^(٢). ويمكن للمرأة أن تتبرج إذا لم يكن هناك ناظر أجنبي.

الوليمة في الأعراس

من المستحبات الشرعية الأكيدة أن تصنع الوليمة في يوم الزفاف أول ليلته، فإنها من السنن المشهورة الحسنة

وعن النبي ﷺ «لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذرا أو وكار أو ركان» يعنى للتزويج أو ولادة الولد أو الختان أو شراء الدار أو القدوم من مكة^(٣). وينبغي في الوليمة مراعاة



(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) من استفتاءات مكتب الامام الخامنئي في قم على الانترنت رقم ٩٢٢.

(٣) الخميني، روح الله الموسوي، تحرير الوسيلة، دار الكتب العلمية، اسماعيليان، قم، ج ٢، ص ٢٣٨.



حرمة هذا النوع من اللباس، ففي الرواية أنه دخل عباد بن بكر البصري، على الإمام الصادق عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال عليه السلام: «يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب علي هذا؟ قال عليه السلام: نعم، قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة»^(١).

وكذلك يحرم أن يلبس الرجل ملابس النساء وأن تلبس النساء ملابس الرجال، فقد كثرت الروايات في ذم هذا النوع من اللباس ومن يلبسها ففي الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المحلل والمحلل له، ومن تولى غير مواليه، ومن ادعى نسبا لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال»^(٢).

وفي رواية أخرى عن الإمام علي عليه السلام: «أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء»^(٣).

٤. التبرج

ظهور المرأة متبرجة أمام الأجنبي من المحرمات التي

(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصححة، ج ٦٧، ص ٢١٦.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.ق.، ج ١٧، ص ٢٨٤.

(٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.ق.، ج ١٧، ص ٢٨٥.



الطعام بحيث تفوق حاجة الحاضرين بعدة مرات، وعند نهاية الزفاف يقومون برميها في القمامة، وهذا العمل فيه إسرافٌ في الإنفاق وتبذير للمال، ويقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾^(١).

ويقول تعالى في آية أخرى في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْشُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢).

ويروى أن الإمام الصادق عليه السلام مثل في شرح الآية: ... فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده، فقال: هذا الإقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه، ثم قبض قبضة أخرى فأرخى كفه كلها، ثم قال: هذا الإسراف، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام^(٣).

فعندما يقوم الإنسان بالوليمة يكون هدفه البركة والرضا من الله تعالى والأجر منه عز وجل، إلا أن

(١) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٦، ٢٧.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.

(٣) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، دار الحديث، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ١٢٩٥.



بعض الأمور التي أكدت عليها الروايات، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

١. عدم دعوة الأغنياء فقط:

فبعض الناس يخص بالدعوة الأغنياء ومن يسمون بعلية القوم، ويمتنع عن دعوة الفقراء، هذا النوع من الولائم التي تقفل أبوابها في وجه الفقراء، وتفتح للأغنياء فقط، في أسلوب يؤكد طبقيّة مقبّنة ويضع الحواجز بين المؤمنين، مثل هذه الولائم تقع في أسفل سلم الولائم من جهة قيمتها ومحبوبيتها عند الله تعالى، وقد ورد عن رسول الله ﷺ: «شر الولائم أن يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء»^(١).

٢. الإخلاص لله في الدعوة:

ففي الحديث الآخر عنه ﷺ: «ومن اطعم طعاماً رياءً وسمعةً أطعمه الله مثله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس»^(٢).

٣. عدم الإسراف أو التبذير في الطعام:

إذ أن بعض الناس يقوم بإعداد كمية كبيرة من

(١) المصدر السابق.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، ج ٤٢، ص ٣١٢.





الفصل الثاني

مضمون الجلس



مثل هذه الأعمال قد تفوّت البركة، وتقف حائزاً يمنع الرضا.

خلاصة الضوابط الشرعية

نستخلص أن الضوابط الشرعية لشكل المجلس ما يلي:

١. الالتفات إلى خصوصية المكان (لا يكون مكاناً للهو والحفلات المحرمة).
 ٢. عدم الاختلاط.
 ٣. عدم لبس الملابس التالية:
 - أ. ملابس الشهرة
 - ب. ما يروج الغزو الثقلي
 - ج. الحرير للرجال
 - د. الثياب الخليعة للنساء.
 ٤. مراعاة عدم ظهور المرأة متبرجة أمام الأجنبي.
- تستحب الوليمة في الأعراس وهي من السنن المروية عن الرسول الأكرم ﷺ.



كما أن لشكل المجلس ضوابط، فإن لمضمون المجلس
الحظ الأكبر من الضوابط الشرعية وسنتعرض في هذا
الفصل لها بالتفصيل مبدين رأي الشرع المقدس فيها.
ومضمون المجلس يتضمن عدة عناوين سنتعرض لها
في ما يلي:

أولاً: الغناء

ما هو الغناء؟

«الغناء هو صوت الإنسان إذا كان مع الترجيع المطرب
المتناسب مع مجالس اللهو والمعصية»^(١).

والمقصود بالتجيع هو علو وانخفاض الصوت بطريقة
خاصة ومتناسقة، والطرب هو حصول الخفة في الروح.

ما الحكم الشرعي للغناء؟

«الغناء حرامٌ مطلقاً، ولا يجوز التغني ولا الاستماع
إليه سواء كان من الرجل أم من المرأة، وسواء كان بنحو

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٢.





. إن كون الغناء من المحرمات الشرعية يجعل التجارة به محرمةً، والكسب الذي يحصل من خلاله سحتاً . أي مالا حراماً .، يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «... فلا يجوز بيع وشراء وتوزيع مثل هذه الأشرطة؛ فيما إذا كانت تحتوي على الغناء أو على الموسيقى اللهوية المحرمة ولا الاستماع إليها»^(١).

الغناء في القرآن الكريم والروايات الشريفة

بما أن الغناء من المحرمات الشرعية، وقد حذرنا الله تعالى من التعرض له، وأمرنا بالاجتناب عنه، فقد وصف في القرآن الكريم والروايات الشريفة بعدة صفات منها:

١- قول الزور:

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٢).

وفي الرواية: سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قوله عز وجل: «واجتنبوا قول الزور» قال: قول الزور: الغناء^(٣).

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٤.

(٢) سورة الحج الآية: ٣٠.

(٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ.ق، ج ١٧، ص ٣٠٣.





مباشر أم على الكاسيت، وسواء كان مصحوباً باستعمال آلات اللهو أم لا^(١).

وقد يظن بعض الناس أن استماع الغناء محرم فقط أمام الآخرين، وأنه لا بأس باستماعه في الخلوات حينما يكون الإنسان لوحده، أو حينما لا يتأثر بمضمونه، وهذا خطأ لأن الله حرّم الغناء بكل الأحوال إلا ما استنتي من غناء النساء في الزفاف.

والخلاصة أنه «يحرم الاستماع إلى الغناء مطلقاً سواء سمعها في البيت وحده أم بحضور الآخرين، وسواء تأثر بها أم لا»^(٢).

إن كون مجلس الفرح لذكر النبي ﷺ أو أهل البيت عليهم السلام، وكون الكلمات في مدحهم لا يبرر استخدام الألحان المحرمة التي تتناسب مع مجالس اللهو والمعصية، بل «الغناء محرم شرعاً مطلقاً، حتى في الدعاء والقرآن والأذان والمراثي وغيرها»^(٣).

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٥.

(٢) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٣.

(٣) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلامية، الطبعة الخامسة، ج ٢، ص ٢٧.

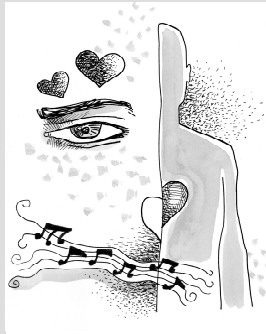
عبادة للهوى ولحقاً بركب الشيطان، وكذلك الغناء، ففي الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان»^(١).

آثار الغناء على قلب الإنسان

إن لكل عمل حرّمه الله على العباد مفسد وآثراً، ومن المفسد التي ذكرت للغناء:

١. ينبت التفّاق في قلب الإنسان، ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «الغناء يورث التفّاق، ويعقب الفقر»^(٢).

٢. يورث قساوة القلب، فهو من أسباب جمود الدمعة وعدم الخشوع عند ذكر الله تعالى، ففي وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، قال: «يا علي ثلاثة يقسين القلب: استماع اللّهُو، وطلب الصّيد، وإتيان باب السلطان»^(٣).



(١) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣١٧.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣١٤.



٢. لهُو الحديث:

ففي الرواية عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سمعتَه يقول: الغناء ممّا وعد الله عليه الثَّار، وتلا هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾»^{(١)(٢)}.

٣. من عناوين الباطل:

ففي الرواية عن يونس قال: سألت الخراساني - أي الإمام الرضا عليه السلام - عن الغناء؟ وقلت: إن العباسي ذكر عنك أنك ترخص في الغناء فقال عليه السلام: «كذب الزنديق ما هكذا قلت له، سألتني عن الغناء، فقلت: إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء، فقال: يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ قال: مع الباطل، فقال: قد حكمت»^(٣).

٤. الشرك الخفي:

لأن ارتكاب أي معصية من المعاصي تعتبر أخلاقياً

(١) سورة لقمان، الآية: ٦.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣٠٤.

(٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣٠٦.

«لا تدخلوا بيوتا لله معرضة عن أهلها»^(١).
وعنه عليه السلام أيضا يقول: «الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله، وهو مما قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾»^{(٢)(٣)}.

الغناء في مجالس الأفراح

إن حرمة الغناء في مجالس الأفراح تختلف بين الرجال والنساء، فالرجال لا يختلف الحكم لديهم في حرمة الغناء بين العرس وغيره، أما النساء «فلا بأس في التغني للنساء في خصوص مجالس زفاف العروس، ولا مانع من استخدامهن آلات العزف في حال التغني في خصوص تلك المجالس على النحو المتعارف فيها، وأما في غير تلك المجالس فلا يجوز بحال»^(٤).
ولكن لا بد من مراعاة عدد من الأمور:



(١) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية

١٤١٤هـ.ق، ج ١٧، ص ٣٠٦.

(٢) سورة لقمان، الآية: ٦.

(٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية

١٤١٤هـ.ق، ج ١٧، ص ٣٠٧.

(٤) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٢.



كما إن الذي ينزّه نفسه عن هذه المعصية خوفاً من الله تعالى وحباً له فإنه سينال الأجر الذي وعد به الله تعالى المتّقين له في الآخرة، ففي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من نزّه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح أن تحرّكها، فيسمع منها صوتاً لم يسمع مثله، ومن لم يتنزّه عنه لم يسمعه»^(١).

بيت الغناء

إن البيت العامر بالمعاصي من الطبيعي أن يكون بيتاً خالياً من آثار الرحمة الإلهية، كما أن الملائكة لن تدخل إلى هكذا بيت.

ولو التفتنا إلى الروايات لفتة صغيرة لوجدنا أنّها تصف بيت الغناء بعدد من الأوصاف السيئة، وسنعرض في ما يلي بعض هذه الروايات:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «بيت الغناء لا تُؤمن فيه الفجيعة، ولا تجاب فيه الدعوة، ولا يدخله الملك»^(٢).

وعنه عليه السلام حينما سُئل عن الغناء؟ فقال عليه السلام:

(١) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية

١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣١٧.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الثانية

١٤١٤هـ، ج ١٧، ص ٣٠٣.



الموسيقى اللّهُوية المطربة المتناسبة مع مجالس اللّهُو والباطل؛ فهي الموسيقى المحرّمة بلا فرق في ذلك بين الموسيقى الكلاسيكية وغيرها، وتشخيص الموضوع موكول إلى نظر المكلف العرفي، والموسيقى التي ليست كذلك لا بأس بها في نفسها»^(١).

وبناءً على هذا المعيار العام، لو سمعنا لحناً ما فعلينا أن نعرف هل أن هذا اللحن متناسب مع مجالس اللّهُو والباطل؟ وبعد أن نعرف الإجابة نكون قد شخّصنا موضوع هذا اللحن الذي سمعناه، فلو كان مناسباً لمجالسهم فهو حرام، أمّا لو لم يكن مناسباً لمجالسهم فهو حلال.

ولو تعذر على المكلف أن يعرف إذا كان هذا اللحن مناسباً لمجالس الفسق أم لا لعدم علمه بكيفية مجالسهم وألحانهم فيمكنه أن يرجع إلى العرف ويسأل الناس، فإن العرف يميّز الموسيقى اللّهُوية من غيرها ومن صفة الموسيقى المطربة اللّهُوية أنّها «تخرج الإنسان نوعاً عن حالته الطّبيعية بسبب ما تحتويه من خصائص ممّا تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية...»^(٢).

(١) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج٢، ص ٢٠.

(٢) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج٢، ص ٢٠.



- ١ . أن يكون العرس للزفاف أي ما يسمّى في عرفنا «الثقلّة»، ففي غير هذه المناسبة لا يجوز الغناء مطلقاً.
 - ٢ . أن يكون التّغنيّ خاصاً بالنساء فقط.
 - ٣ . أن لا يسمع أصواتهنّ الرجال.
 - ٤ . أن لا يتسبّب الغناء في مفاسد أخرى كحصول الرقص الخليع المثير للشّهوات.
- ولا يجوز إستماع الأغاني والموسيقى اللهوية من خلال الأشرطة المسجلة حتى في الأعراس^(١).

ثانياً: الموسيقى

الموسيقى لها الكثير من الأنواع وفيها المحلّل، وفيها المحرّم، وسنتحدّث في ما يلي عن هذه الأنواع لنميّز المحلّل والمحرّم منها، وحكم استعمال آلاتها.

الموسيقى الحرّمة:

هناك الكثير من أنواع الموسيقى المتعارفة، فما هو الضابط والحد بين المحلّل منها والمحرّم؟

وقد أجاب سماحة الإمام الخامنئي رحمته الله على هذا السؤال فقال: «ما كانت منها تعد بنظر العرف من

(١) موقع مكتب سماحة الإمام الخامنئي عبر شبكة الانترنت، قسم الإستفتاءات الجديدة، باب

الثقافة والفنون مسألة إستماع الأغاني من خلال الشريط.



الأمر أن «استعمال آلات العزف والموسيقى بكيفية لهويّة مطربة متناسبة مع مجالس اللهو والطرب حرام مطلقاً»^(١).

بيع وشراء الآلات الموسيقية:

بعد أن ميّرنا أنواع الآلات الموسيقية والمحلّ منها من المحرّم، فإنّ من المناسب أن نتعرّض لذكر حكم بيع وشراء هذه الآلات.

الآلات المختصّة بالحرام: فأما الآلات المختصة بالحرام فمن الواضح أنه لا يجوز بيعها ولا شراؤها، حيث لا يستفاد منها إلا في الحرام.

الآلات المشتركة بين الحلال والحرام: لا بأس بشراء وبيع الآلات المشتركة لعزف الموسيقى غير اللهوية للأغراض المحلّة ولا بأس في الاستماع إليها^(٢)، ولكن يشترط أن لا يكون «الشراء بقصد الاستفادة المحرمة»^(٣).

حكم تعلّم الموسيقى:

اتّضح أنّ من الموسيقى ما هو حلال ومنها ما هو حرام، ويجوز للمكلّف تعلّم الموسيقى للعزف غير المحرّم من قبيل

(١) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٢.

(٢) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٨.

(٣) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٣.



الموسيقى التراثية:

هناك اعتقاد شائع بين الكثيرين، أن الموسيقى التراثية جائزة شرعاً، والحقيقة أن حكم الموسيقى التراثية كحكم الموسيقى بشكل عام وتخضع للضابطة الأساسية التي ذكرت سابقاً، «ما تعد عرفاً من الموسيقى للهوية المناسبة لمجالس اللّهُو والمعصية فهي حرام مطلقاً من دون فرق... بين التقليدية التراثية وغيرها»^(١).

حكم الآلات الموسيقية:

هناك نوعان من الآلات الموسيقية:

١. آلات مختصة بالحرام، أي تستعمل فقط في الموسيقى المحرّمة.
 ٢. آلات مشتركة تستعمل في الحلال وفي الحرام أيضاً.
- ولكل من هذين النوعين من الآلات حكمه الخاص.
- فأما الآلات المختصة بالحرام «كالدربكة» مثلاً، فاستعمالها حرامٌ شرعاً.

أما لو كانت مشتركة بين المحلل والمحرم كآلة الكمان مثلاً، فالمعيار في حليّة ما يعزف عليها، كونه لا يناسب الألحان التي تعزف في مجالس اللّهُو والباطل. وخلاصة

(١) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج٢، ص ٢٧.



الأناشيد الثورية أو المدائح بمضمون سليم، ولكن اللحن الذي يستعمل يتناسب في كلفيته مع مجالس الطرب واللهو، ففي مثل هذه الحالة يكون الاستماع له محرماً رغم نيته الحسنة ومضمونه السليم، لأن المعيار هو الكيفية والحن كما يؤكد جواب الإمام الخامنئي السابق.

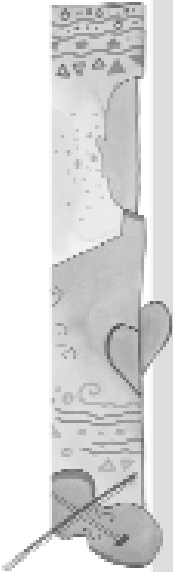
ثالثاً: الرقص والتصفيق

الرقص

إن الرقص من العادات التي تحصل في مجالس الفرح وخارجها منذ قديم الزمان وما زالت إلى يومنا هذا، فما هي النظرة الشرعية إلى هذا العمل؟ وما هي الحدود الشرعية فيه؟

هناك أنواع كثيرة للرقص وبعض أنواعه تراثي يعتبر من الموروثات والتقاليد في هذا البلد أو ذاك، ولا داعي

لتفصيل أنواع الرقص ووضع حكم شرعي لكل منها، فهناك ميزان واحد لحلية الرقص أو حرمة، هذا الميزان نستطيع أن نطبقه على أي نوع من الرقص لنعرف حكمه، وهذا ما سيوضح في ما يلي.



إجراء الأناشيد الثورية أو الدينية، أو لإجراء البرامج الثقافية المفيدة وأمثال ذلك، ممّا يكون لغرض عقلائي مباح، على شرط أن لا يكون مستلزماً لمفاسد أخرى^(١).

يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا مانع من تعلّم العزف وتعليمه في نفسه لذلك»^(٢).

الإشتباه في التشخيص:

قد يشتبه على البعض تشخيص بعض الأنواع من الأناشيد فيشك المكلف هل هي داخلة تحت عنوان الغناء المحرم، أو تحت عنوان النشيد الثوري، وهذا ينشأ أحياناً من كون المنشد أو الملحن من غير المتدينين، رغم كون النشيد يحتوي على المضامين الجيدة كمقاومة الاحتلال، فما هو الحكم في مثل هذه الحالة؟ إن المعيار في الحليلة والحرمة هو ما ذكرناه من التناسب مع مجالس اللهو والباطل والطرب وعدم ذلك، ولهذا «إذا لم تكن الكيفيّة بنظر المستمع من الغناء المطرب للهوي فلا بأس في الاستماع إليها ولا دخل لقصد ونية المغني ولا لمضمون ما يتغنّى به في ذلك»^(٣).

وقد يكون بعض أصحاب التّوايا الحسنة ممن ينشد

(١) راجع: الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلامية، الطبعة الخامسة، ج ٢، ص ٢٥.

(٢) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٦.

(٣) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٩.

أولاً: هل هذا جائز، سواء كان مع الموسيقى أو بدونها؟
ثانياً: هل هذا جائز مع أو بلا تصفيق، وكان هناك من
يقرأ موالد نبويّة مع لحن؟

ثالثاً: إذا جاز فهل يصحّ أمام النساء؟

حكم الدبكة (رقص شعبي معروف في لبنان) حكم
الرّقص فإن كانت بكيفيّة مثيرة للشّهوة، أو كانت مع
استعمال آلات اللّهُو بكيفيّة لهويّة، أو كانت ممّا يترتب
عليها الفساد، فهي حرام، وإلّا فلا بأس فيها^(١).
الحركات الفلكلوريّة التي قد تحدث في الأعراس،
بالسيف والنّرس تصاحبها حركات فتيّة «فإذا كانت
بصورة لعبة رياضيّة ترفيهيّة ولم يكن فيها خوف على
النّفس فلا إشكال فيها بذاتها، وأمّا استعمال الآلات
الموسميّة بكيفيّة لهويّة مطربة فلا يجوز بحال»^(٢).

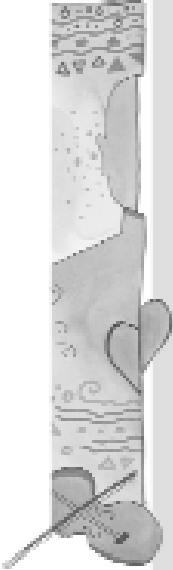
رقص التّروجين:

هل رقص المرأة لزوجها أو الرّجل لزوجته حرام؟
والجواب على هذا السؤال أنّه: «إذا كان رقص التّروجة
لزوجها أو العكس من دون ارتكاب محرّم فلا بأس
فيه»^(٣)، وارتكاب المحرّم مثل أن يكون الرّقص على وقع

(١) موقع استفتاءات الإمام الخامنّي في شبكة الإنترنت.

(٢) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٣٦.

(٣) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النّبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٣٥.



الحكم الشرعي للرقص

إن الميزان العام لكل أنواع الرقص أنّه «إن كان بكيفية مثيرة للشهوة أو كان مع استعمال آلات اللهو بكيفية لهوية، أو كان ممّا يترتب عليه الفساد، فهو حرام»، وأمّا إذا لم تترتب عليه مفسدة ولم يكن مع الموسيقى اللّهوية وليس مثيراً للشهوات فلا بأس به وعلى هذا يتّضح ما يلي:

إن أنواع الرقص المختلط التي قد تحصل في الحفلات وتكون بين رجل وامرأة، والتي لا تخلو من الشهوة والمفاسد، تكون محرّمة.

يجوز الرقص للنساء دون اختلاط، إذا لم تترتب عليه إثارة للشهوات أو مفسدة أخرى.

الرقص التراثي، «إن كان بكيفية مثيرة للشهوة أو كان مع استعمال آلات اللهو بكيفية لهوية أو كان ممّا يترتب عليه الفساد، فهو حرام، وإلا فلا بأس فيه»^(١).

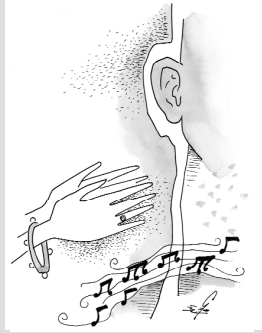
في لبنان رقص شعبي للرجال يسمّى الدبكة وفيه يصطفّ الرجال جنباً إلى جنب ويرقصون مع أو بلا موسيقى.

(١) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج٢، ص ٢٧.

عادة مع الإنشاد أو الغناء، فما هو رأي الشريعة الإسلامية فيه؟

إن التصفيق بحد ذاته ليس من المحرمات الشرعية،

«فلا إشكال في التصفيق على النحو المتعارف»^(١).



ومن الأمور التي تحصل في الموالد والأفراح، أن يصل صوت تصفيق النساء إلى أسماع الرجال فهل يجوز هذا الأمر؟

يقول الإمام الخامنئي رحمته الله أنه يجوز «حتى وإن سمعه الأجنبي، ما لم يكن مما تترتب عليه مفسدة»^(٢). فالتصفيق جائز حتى وإن سمعه الأجنبي بشرط أن لا تترتب عليه مفسدة.

لكن التصفيق ليس هو الأسلوب الأفضل للتعبير عن الفرح بل الأفضل من التصفيق «أن تعطر أجواء المجلس الديني، بالصلوات والتكبير خصوصاً في المراسم التي تقام في المساجد والحسينيات وأماكن الصلاة لكي تحظى بثواب الصلوات والتكبير»^(٣).

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٨.

(٢) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٨.

(٣) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبأ للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٨.

غناء محرم...

رقص النساء أمام الرجال:

عرفنا حكم رقص المرأة أمام زوجها، فيا ترى ما هو حكم رقصها أمام الأجانب؟

يقول الإمام الخامنئي رحمته الله إن «رقص المرأة أمام الأجانب حرام مطلقاً»^(١).

وحينما سئل عن حكم رقص النساء أمام الرجال في مجالس الأعراس القروية والتي تستعمل فيها الآلات الموسيقية وما هو التكليف تجاهه، أجاب سماحته أن «رقص النساء أمام الأجانب وكذلك كل رقص يؤدي إلى المفسدة وإثارة الشهوة حرام، واستعمال آلات الموسيقى والاستماع إليها إذا كان بكيفية ملهية مطربة فهو حرام أيضاً. ووظيفة المكلفين في هذه الحالات هي النهي عن المنكر»^(٢).

التصفيق في المجالس

التصفيق في مجالس الأعراس عادة معروفة، وهو ضرب راحتي اليدين ببعضهما تعبيراً عن الفرح، ويترافق

(١) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٣٥.

(٢) الإمام الخامنئي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٣٦.



تناسب مجالس اللّهُو فهي محرّمة وإلاّ فهي محلّلة.

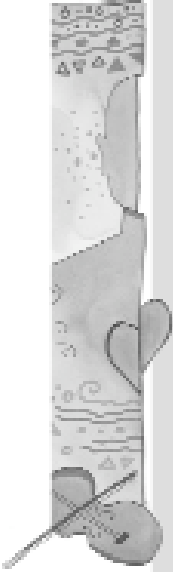
ضوابط الرّقص :

الرقص محرّم إن كان بكيفيّة مثيرة للشّهوة أو كان مع استعمال آلات اللّهُو بكيفية لهويّة، أو كان مما يترتب عليه الفساد.

❖ يجوز رقص النساء دون اختلاط، إذا لم تترتب عليه مفسدة وإثارة للشّهوات.

❖ الرقص التراثي إن كان بكيفية مثيرة للشّهوة، أو كان مع استعمال آلات اللّهُو بكيفية لهويّة، أو كان ممّا يترتب عليه الفساد، فهو حرام، وإلاّ فلا بأس فيه.

إنّ التصفيق بحدّ ذاته ليس من المحرمات الشرعيّة، والأفضل من التصفيق أن تعطر أجواء المجلس الديني بالصلوات والتكبير، خصوصاً في المراسم التي تقام في المساجد والحسينيّات وأماكن الصلاة لكي تحظى بثواب الصلوات والتكبير.



خلاصة مضمون المجلس

خلاصة ما في مضمون المجلس:

ضوابط الغناء:

يجوز للنساء التغني في مجلس العرس ويجب عليهن مراعاة أمور أربعة:

١ . أن يكون العرس للرِّفاف أي ما يسمى في عرفنا «الثقل».

٢ . أن يكون التغني خاصاً بالنساء فقط.

٣ . أن لا يسمع أصواتهن الرجال.

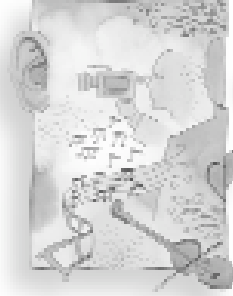
٤ . أن لا يتسبب الغناء في مفاسد أخرى كحصول الرقص الخليع المثير للشهوات.
أما بالنسبة للرجال فلا يجوز لهم الغناء لا في العرس ولا في خارجه.

ضوابط الموسيقى:

الموسيقى المحرّمة هي المطربة اللّهوية التي تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية.

يحرم استعمال الآلات الموسيقية المختصّة بالحرام، ويجوز استعمال الآلات المشتركة في الأغراض المحلّلة.
لا فرق بين الموسيقى الثرائية وغيرها، فإن كانت





الفصل الثالث

تصوير المجلس





تصوير المجالس

التصوير



إنَّ التصوير قد شاع وانتشر بين الناس، فمن خلاله يحتفظون بذكرىات عن مناسباتهم وأحبائهم، ويحتفظون بصور عن مراحل حياتهم، وبعضهم من

يمارس التصوير كفنٍّ يميل إليه ويأنس به، وقد غزا التصوير حياة الإنسان حتى يكاد لا يخلو بيت من آلة تصوير، وهذا ما يحتم البحث عن الضوابط الشرعية للتصوير كفنٍّ أو كممارسةٍ عاديةٍ يقوم بها الناس، بل كوسيلةٍ كسبٍ وعملٍ يكسب من خلاله العديد من الناس قوت يومهم. فما هو الحكم الشرعي للتصوير؟

حكم التصوير

لا شك أنَّ الحكم الأصلي للتصوير - وبعيداً عن الأمور الأخرى التي يمكن أن تلحق به - هو الجواز، ولا إشكال فيه،

الحضور في المجالس للتصوير

لا شك أن التصوير سواء كان صوراً أو فيلماً من الأمور الجائزة، والأعمال المحللة التي يمكن للإنسان مزاولتها^(١)، وكثيراً ما يتم تصوير الأعراس والاحتفالات والموائد لحفظ هذه الذكريات ، وهذا التصوير يبقى جائزاً ما لم يدخل فيه محرم آخر من المحرمات التي سنشرحها ضمن العناوين التالية:

الوقوع في المحرمات



بعض الحفلات التي لا يلتزم أصحابها بالأحكام الشرعية، تحصل فيها الكثير من المعاصي والذنوب، كاستماع الغناء والموسيقى المحرمة والرقص المحرم والمختلط ، فهل يجوز

الحضور في مثل هذه الحفلات لتصويرها؟

لا يجوز ذلك إذا استلزم التصوير النظر بريبة، أو حصول مفساد أخرى، أو إشاعة الفساد، كما لا يجوز الاستماع إلى الغناء أو الموسيقى المحرمة^(٢).

(١) راجع الإمام الخميني. روح الله الموسوي. تحرير الوسيلة. ج٢، ص ٦٥٩.

(٢) الإمام الخامنئي. علي. أجوبة الاستفتاءات. الدار الإسلامية. ج٢، ص ٣٩، س ١٠٧.

فيجوز تصوير الجمادات والنباتات والحيوانات والإنسان... ولكن هناك ضوابط لا بد من الالتزام بها ليبقى حكم التصوير على حليته ولا ينقلب إلى الحرام، ومن هذه الضوابط:

١ - الإجازة بالتصرف: إن التصوير إذا كان يتضمن التصرف بأموال الغير يحتاج لإجازتهم، كالدخول إلى البيت أو المحل للتصوير داخله، أو أي تصرف آخر من نقل وغيره^(١)...

وقد تفهم الإجازة من القوانين والضوابط الموضوعية في الأمكنة العامة، ومن هذا الباب يقول الإمام الخامنئي عليه السلام: «لا إشكال في تصوير الأماكن المقدسة إذا لم يكن مخالفاً للقوانين والضوابط الموضوعية هناك»^(٢).

٣ - عدم الأذية: لا يجوز تصوير شخص ومن دون إجازته إذا تسبب ذلك بأذيته^(٣).

تصوير الرجل للمرأة

يجوز للرجل تصوير المرأة إذا لم يكن التصوير مستلزماً للنظر المحرم إليها^(٤).

(١) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٢٧.

(٢) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٢٤.

(٣) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٢٧.

(٤) الإمام الخامنئي. علي. أجوبة الاستفتاءات. دار الثبأ للنشر. الطبعة الأولى. ج ٢، ص ٣٩، ص ١٠٥.

وكذلك المؤثرات الأخرى التي يجوز الاستماع إليها، وأما استخدام المحرم منها كاستخدام الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو في أفلام حفلات الزفاف فهو حرام^(١).

تظهير الأفلام

الأفلام الفوتوغرافية تحتاج للتظهير عادة في ما بعد، وغالباً ما يكون العامل على تجهيز الفيلم وطبع الصور من الرجال، فما حكم تظهير الأفلام التي تتضمن صوراً للنساء من دون حجاب عند الرجل الأجنبي؟ إذا كان هذا الرجل لا يعرف صاحبة الصورة فلا إشكال في ذلك، ويجوز طبعها عنده^(٢)، ويجوز له طبعها أيضاً بشرط عدم قصد التلذذ وعدم حصول الفساد والريبة. وأما إذا كان يعرفها فلا يجوز له النظر إلى صورتها.

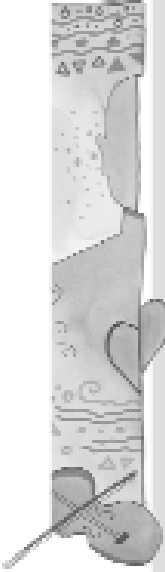
نشر الصور والأفلام

لا يجوز نسخ وتوزيع صور الأشخاص من دون إجازتهم إذا استوجب ذلك أذيتهم^(٣).

(١) راجع: الإمام الخميني. روح الله الموسوي. تحرير الوسيلة. ج ٢، ص ٦٥٩، والإمام الخامنئي. علي. أجوبة الاستفتاءات. الدار الإسلامية. ج ٢، ص ٣٩، س ١٠٧.

(٢) الإمام الخامنئي. علي. أجوبة الاستفتاءات. الدار الإسلامية. ج ٢، ص ٣٩، س ١٠٥.

(٣) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٣٩.



تصوير الرجل لمجالس النساء والعكس

يجوز للرجل أن يصوّر مجالس الرجال، ويجوز للمرأة أن تصوّر مجالس الرجال في الأصل، ولكن يصبح ذلك محرماً إذا كان مستلزماً لفعل الحرام كالنظر بريبة أو أدى إلى مفسد أخرى^(١).

ولو فرض أن العروس أرادت إلتقاط صور فوتوغرافية لها، فإنه يجوز لأحد أرحامها من الرجال كالأخ أو العم أو الخال أن يلتقط لها هذه الصور.

تصوير الرقص

لا يجوز تصوير رقص النساء إذا كان الرقص من النوع المحرم^(٢).

المؤثرات الصوتية في الفيلم

بعد تصوير الفيلم قد يعتمد المصور إلى وضع مؤثرات صوتية له، كالموسيقى أو الغناء أو غيرها، فما هو حكم هذه الأمور؟

لا بأس باستخدام الموسيقى غير المحرمة شرعاً

(١) راجع: الإمام الخميني. روح الله الموسوي. تحرير الوسيلة. ج ٢، ص ٦٥٩. الإمام الخامنئي. علي أجوبة الاستفتاءات. الدار الإسلامية. ج ٢، ص ٣٩، س ١٠٧.

(٢) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٣١.

الفهرس

٥ مقدمة

٦ الإسلام ومجالس الفرح

٩ شكل المجلس

١١ تمهيد

١١ الضوابط الشرعية لشكل المجلس

١٢ ١. خصوصية المكان

١٢ ٢. اجتناب الاختلاط

١٣ ٣. لباس الحضور

١٤ أ. الملابس الخليفة

١٤ ب. الغزو الثقافي

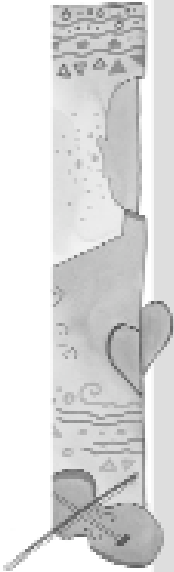
١٥ ج. ثياب الشهرة

١٦ ٤. التبرج

١٧ الوليمة في الأعراس

١٨ ١. عدم دعوة الأغنياء فقط

١٨ ٢. الإخلاص لله في الدعوة



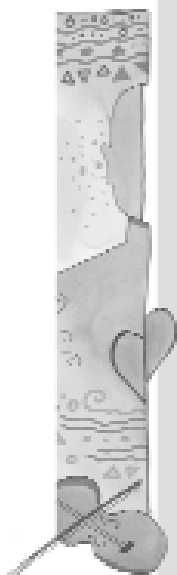
- ١. لا يجوز إنتاج ونسخ وتوزيع الصور المفسدة والمحركة للشهوات^(١).
- ٢. لا يجوز عرض الصور التي لا يراعى فيها الحجاب لغير المحارم، حتى لو كانوا من الأقارب^(٢).



(١) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٤١.

(٢) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٥٤.

- ٣٢ حكم الآلات الموسيقية
- ٣٣ بيع وشراء الآلات الموسيقية
- ٣٣ حكم تعلم الموسيقى
- ٣٤ الاشتباه في التشخيص
- ٣٥ ثالثاً: الرقص والتصفيق
- ٣٥ الرقص
- ٣٦ الحكم الشرعي للرقص
- ٣٧ رقص الزوجين
- ٣٨ رقص النساء أمام الرجال
- ٣٨ التصفيق في المجالس
- ٤٠ خلاصة مضمون المجلس
- ٤٣ تصوير المجالس
- ٤٥ التصوير
- ٤٥ حكم التصوير
- ٤٦ تصوير الرجل للمرأة
- ٤٧ الحضور في المجالس للتصوير
- ٤٧ الوقوع في المحرمات



- ١٨ ٣. عدم الإسراف أو التبذير في الطعام
- ٢٠ خلاصة الضوابط الشرعية
- ٢١ **مضمون المجلس**
- ٢٣ أولاً: الغناء
- ٢٣ ما هو الغناء؟
- ٢٣ ما الحكم الشرعي للغناء؟
- ٢٥ الغناء في القرآن الكريم والروايات الشريفة
- ٢٥ ١. قول الزور
- ٢٦ ٢. لهو الحديث
- ٢٦ ٣. من عناوين الباطل
- ٢٦ ٤. الشرك الخفي
- ٢٧ آثار الغناء على قلب الإنسان
- ٢٨ بيت الغناء
- ٢٩ الغناء في مجالس الأفراح
- ٣٠ ثانياً: الموسيقى
- ٣٠ الموسيقى المحرمة
- ٣٢ الموسيقى التراثية



- ٤٨ تصوير الرجل لمجالس النساء والعكس
- ٤٨ تصوير الرقص
- ٤٨ المؤثرات الصوتية في الفيلم
- ٤٩ تظهير الأفلام
- ٤٩ نشر الصور والأفلام
- ٥١ **الفهرس**

